

تفسير سورة الملك ١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قوله أما بعد فقد ثبت في مصنف عبد الرزاق رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال - [00:00:00](#)

مات رجل فاجأته ملائكة العذاب في القبر فجاءوا عند رأسه فقال رأسه لا سبيل لكم عليه. أنه كان يقرأ سورة الملك. فجاءوا عند اليه فقالا لا سبيل لكم عليه أنه كان يقوم بسورة الملك - [00:00:20](#)

عند بطنه فقال لا سبيل لكم عليه أنه قد أوعى في سورة الملك. قال ابن مسعود سعد فسميت المانعة. المانعة من عذاب القبر. ولهذا ثبت أنه عند أبي داود وغيره وحسنه الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة -

[00:00:50](#)

من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير هذي السورة سورة عظيمة ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحافظ على قراءتها - [00:01:20](#)

في كل ليلة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينام حتى يقرأ ألف لام ميم تنزيل السجدة سورة السجدة. وتبارك الذي بيده الملك. كان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

أقرأ سورة الملك كل ليلة قبل أن ينام. ومن لطيف ما يذكر هنا أن اللوسي رحمه الله في بداية تفسيره لسورة الملك في تفسيره رح المعاني ذكر هذا الحديث ثم قال والحمد لله - [00:02:00](#)

الذي وفقني لذلك. يعني لقراءتها كل ليلة. من سن التمييز إلى اليوم من سن التمييز إلى اليوم. والالوسي كما ذكر في مقدمة تفسيره بدأ في تفسير القرآن كتابة وعمره أربع وثلاثون سنة. تأمل يقول الحمد لله الذي وفقني لقراءتها - [00:02:20](#)

من سن التمييز إلى اليوم. في هذه السنوات الطويلة ثلاثين سنة تقريبا. قال وأسأل الله توفيق لما بعد والقبول. وهذا في الحقيقة من توفيق الله تعالى. تأمل يقول من سن التمييز. يعني ما قال من - [00:02:50](#)

سن البلوغ بل ربما أول ما حفظ هذه السورة يمكن عمره خمس سنوات أو أقل أو أكثر قليلا كان حافظ على قراءة سورة الملك وهو في سن صغير. تأمل في سن التمييز. فهذا في الحقيقة - [00:03:10](#)

من هداية له توفيق لعبده أو أنه قد وفق أيضا آباؤنا صالحين كريمين. لا شك أن دور الوالدين في هذا عظيم. ونحن نحاسب أنفسنا. كم مرت علينا من الليالي؟ بل من - [00:03:30](#)

سنوات والواحد منا ممكن فرط في هذه السنة. والحديث وإن كان بعضهم يذكر له علة لكن هذا الحديث يدخل في فضائل الأعمال والعلة المذكورة أن هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر - [00:03:50](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفون أبو الزبير آلم يسمع بعض الأحاديث عن جابر مباشرة فسأله زهير أنه ابن حرب رضي الله عنه هل سمعت هذا الحديث عن جابر؟ فقال حدثني صفوان أو ابن صفوان - [00:04:10](#)

الشيخ الألباني رحمه الله ذكر في الصحيحة أن الواسطة هنا معلومة فصفوان أو ابن صفوان ينسب لجده أو أبيه أو هو من أه رجال مسلم من الثقات. فالواسطة أيضا ثقة ومعروفة والله أعلم. فهذه من السنن الجميلة - [00:04:30](#)

في تلاوة سورة الملك أو قراءة سورة الملك في كل ليلة. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا يعني لنحاسب أنفسنا من فرط فيما سبق فعليه أن آ يجتهد فيما بقي من عمره في المحافظة على هذه السنة - [00:04:50](#)

هذا الحديث في الحقيقة يفتح لنا بابا في التفكير في مقصود سورة الملك وموضوعها النبي صلى الله عليه وسلم يجمع مع سورة

الملك سورة السجدة. وسورة السجدة على اسمها فيها خضوع لله. سجود لله - [00:05:10](#)

وهكذا سورة الملك ولذلك البقاعي رحمه الله وفق في بيان مقصود سورة الملك وموضوع سورة الملك فقال باختصار سورة الملك مقصودها الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك. حقا هذي السورة على اسمها هي سورة الملك. ذكر الله

تعالى - [00:05:30](#)

فيها كثيرا من صور ملكه جل وعلا. والسورة تعلق قلوبنا بملك الله تعالى يرسخ بذلك الخضوع لله وتوحيد الله تعالى في القلوب. وهذا ايضا يفتح لنا بابا في معرفة سر من كون هذه السورة هي المانعة من عذاب القبر. كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان سورة

الملك هي المانعة من - [00:06:00](#)

عذاب القبر آآ وتسمى المنجية والمانعة والواقية من عذاب القبر لماذا؟ نسأل الله تعالى ان يثبتنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يثبت

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نسأل الله تعالى ان يثبتنا - [00:06:30](#)

في القبر لا شك ان فتنة القبر فتنة عظيمة. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من فتنة القبر في كل صلاة يصلّيها قبل ان

يسلم. لما يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن عذاب القبر - [00:06:50](#)

ومن فتنة المحيا والممات. فيستعيز بالله من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. فتنة الممات يدخل فيها فتنة منكر ونكير وآآ من

فتنة المسيح الدجال. الفتنة في القبر عظيمة. تخيل وانت في قبرك - [00:07:10](#)

وقد ذهب عنك الاهل والاحباب حتى تسمع خفق نعالهم كما اخبر النبي صلى الله عليه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. تسمع

خفق نعالهم. قال فيأتيه منكر ونكير. من كما جاء في بعض الروايات اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير. قال

فيجلسانه - [00:07:30](#)

يسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة كلها في العقيدة. من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ هي اصول العقيدة والايمان؟

ولهذا اعظم سبب للثبات في فتنة في القبر تحقيق التوحيد الراسخ في القلوب الايمان الجازم الثابت الذي - [00:08:00](#)

لا يهزه الخوف من منكر ونكير. لان الناس في قبورهم بعقولهم. كما كنت في الدنيا بايمانك بعقلك. فهكذا يكون حالك في القبر. فالذي

رسخ في قلبه التوحيد خالص الراسخ الذي لا تهزه فتنة يثبت في قبره. وسورة الملك كما عرفنا - [00:08:30](#)

سورة ترسخ التوحيد ترسيخا عظيما في القلوب. كيف ذلك؟ كما عرفنا هذه السورة ذكر الله تعالى فيها كثيرا من سور والجميل في

هذه السورة انها تربط كل ما تراه في ملك الله تعالى تربطه بالله وبقدرة الله وبرحمة الله - [00:09:00](#)

جل وعلا وبذلك يرسخ الايمان والتوحيد في القلوب. ولذلك تأمل لو نمر مرورنا سريعا على هذه السورة تأمل تبارك الذي بيده الملك

وهو على كل شيء قدير. ثم يذكر الله تعالى صور ملكه. الذي خلق الموت - [00:09:20](#)

الحياة فالله تعالى هو الذي يحيي ويميت. سبع سماوات طباقا وزينتها بالنجوم. ويذكر النار وهولها تكاد تميز من الغيظ ويذكر الارض

الذللول التي نمشي عليها وتأمل كيف القلوب بالله الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء

ان يرسل عليكم حاصبا - [00:09:40](#)

تعلمون كيف نذير. بل حتى الطير التي تراها تطير في السماء الله يقول في هذه السورة ما يمسكهن الا انه بكل شيء بصير. تعلق قلبك

بقدرته الله بملك الله. انت في مملكة الله حتى هذا الطير تحت ملك الله وقدرته - [00:10:10](#)

رحمته والله تعالى يراه لا تخفى عليه خافية انه بكل شيء بصير. الرزق بيد الله امن هذا الذي يرزقكم امسك رزقه. القوة بيد الله. امن

هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. السمع الابصار والافئدة - [00:10:30](#)

من نعمة الله علينا كل هذا من ملك الله وقدرته. وهكذا حتى تختم السورة بالماء الذي هو آآ اصل الحياة كما قال في اولها الذي خلق

الموت والحياة فمادت الحياة بيد الله. قل ارايتم ان اصبح ماؤك - [00:10:50](#)

غائرا في الارض. فمن يأتيكم بماء معين؟ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. سبحانه جل وعلا. فتأمل كيف ان هذي

السورة علقت كل ما نراه في الكون ملك الله قدرة الله فما ان ترى شيئا - [00:11:10](#)

في الكون الا وتعلق قلبك بالله. وبذلك يرسخ في قلبك الخضوع لله. وذلك كلما قرأت هذه السورة كأنك تفكر في ملكوت الله. في هذه الصور المتنوعة في الملك فيرسخ في قلبك التوحيد والخضوع لله. وهذا اعظم سبب - [00:11:30](#)

للنجاة من عذاب القبر والثبات في فتنة القبر. لذلك حقا كانت هي المال من عذاب القبر وتشفع لصاحبها حتى يغفر له كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله تعالى - [00:11:50](#)

ان آآ يقينا آآ من فتنة القبر نسأل الله تعالى ان يثبتنا في قبورنا نسأل الله تعالى ان حيننا على التوحيد على لا اله الا الله وان يثبتنا على لا اله الا الله وان يثبتنا في قبورنا بالقول الثابت. نسأل الله تعالى - [00:12:10](#)

ان اه يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان شاء الله نبدأ تفسير جزء تبارك اه في هذه المجالس. ونبدأ بسورة الملك اه نبدأ اه يعني التفسير - [00:12:30](#)

مفصل لها في الدرس القادم لكن نعم اسمحوا لي نسيت مسألة الربط بين سورة الملك وما قبلها نحن بدأنا بها في بداية الجزء لكن نذكر يعني آآ هذه اللطيفة والفائدة آآ تأمل سبحان الله في سورة الطلاق يعني - [00:12:50](#)

في سورة اه التحريم تأتي قبل سورة الملك لكن في اخر سورة الطلاق الله تعالى قال اه في اخر اه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:13:10](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما. جاء التذكير بعلم الله الواسع في سورة التحريم. قال قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير كما في قصة التحريم. وجاء الحديث عن ملك له وقدرته في سورة - [00:13:30](#)

الملك فكان شرح اخر الطلاق وبيانه جاء في سورة التحريم وفي سورة الملك كذلك يعني كما عرفنا سورة التحريم اذا اه فيها اه بيان سعة علم الله تعالى وانما اه - [00:13:50](#)

يكمل يعني يتم الكمال باجتماع العلم مع القدرة والملك. فجاءت سورة الملك بعد سورة التحريم. وكذلك بالنظر الى اسماء السور وهذه فائدة صفتها في دورة مرة كنا مع بعض الاخوة والائمة نتذاكر سورة - [00:14:10](#)

وجزاء تبارك يعني ذكر احد الائمة قال يا شيخ اذا نظرنا الى اسماء السور التحريم والذي بيده التحريم والتحليل هو الملك وحده جل وعلا. الله تعالى وحده هو الذي يحلل ويحرم لانه الملك - [00:14:30](#)

المطلق الكامل فهذا تناسب لطيف ما رأيت في كتب التفسير لكن هذه فوائد آآ مجالس التفسير والتذاكر العلم فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب - [00:14:50](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:10](#)